في الفعل وكما في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله ثم اتينا موسى الكتاب تماما وكما
في قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا لادم وانشد وافي ذلك
قل لمن ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده
وقال ابن دقيق العيد الاعمال في هذا الحديث محمولة على البدنية واراد بذلك الاحتراز عن الايمان
لانه من اعمال القلوب فلا تعارض حينيذ بينه وبين حديث ابي هريرة افضل الاعمال الايمان
بالله الحديث وقال غيره المراد بالجهاد هنا ما ليس بفرض عين لانه يتوقف على اذن الوالدين
فيكون برهما مقدما عليه قوله الصلاة لوقتها وفي رواية البخاري على وقتها قال ابن بطال فيه
ان البدار الى الصلاة في اول وقتها افضل من التراخي فيها لانه انما شرط فيها ان تكون احب
الاعمال اذا اقيمت لوقتها المستحب قال شيخ شيوخنا وفي اخذ ذلك من اللفظ المذكور نظر
قال ابن دقيق العيد ليس في هذا اللفظ ما يقتضي اولا ولا اخرا وكان المقصود به الاحتراز
عما اذا وقعت قضا وتعقب بان اخراجها عن وقتها محرم ولفظ احب يقتضي المشاركة
في الاستحباب فيكون المراد الاحتراز عن ايقاعها اخر الوقت واجيب بان المشاركة انما
هي بالنسبة الى الصلاة وغيرها من الاعمال فان وقعت الصلاة في وقتها كانت احب الى
الله من غيرها من الاعمال فوقع الاحتراز عما اذا وقعت خارج وقتها من معذور كالنايم والناسي
فان اخراجهما لها عن وقتها لا يوصف بالتحريم ولا يوصف بكونه افضل الاعمال مع كونه محبوبا
لكن ايقاعها في الوقت احب قال القرطبي وغيره قوله لوقتها اللام للاستقبال مثل قوله تعالى
فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات عدتهن وقيل للابتدا كقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك
الشمس وقيل بمعنى في اي في وقتها وقوله على وقتها قيل على بمعنى اللام ففيه ما تقدم
وقيل لارادة الاستعلا على الوقت وفايدته تحقق دخول الوقت ليقع الادا فيه تتمة
موضحة لما سبق قال شيخنا قال الكرماني استعمال على وان كان القياس في وقتها بالنظر
الى ارادة الاستعلا على الوقت والتمكن على ادايها في اي جزء من اجزايها مع ان حروف
الجر يقوم بعضها مقام البعض الاخر واما اللام فهو مثل اللام في قوله تعالى فطلقوهن
لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن وفي قولهم لقيته لثلاث بقين من الشهر وتسمى لام
التاقيت والتاريخ وقال القرطبي لام التاقيت كما قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس
واقم الصلاة لذكري اي عنده ذلك وقال ابن فرحون الصلاة على وقتها يحتمل ان تكون خبر
مبتدا محذوف اي احب العمل الصلاة ويدل على ذلك السوال وان يكون مبتدا اي الصلاة
لوقتها احب الى الله وكذا الجملتان وعلى وقتها يحتمل ان يتعلق باحب المحذوف وفيه

بحث

بحث لان المعنى ليس عليه لانك لا تقول احب الي ولا تقول احب علي وان تتعلق بحال من الصلاة على قول من
يجوز عمل الابتدا في الحال وبما في احب من معنى الفعل على قول من يجوز ان يكون العامل في الحال
غير العامل في صاحبها ويكون التقدير احب العمل الصلاة موداة على وقتها او بنفس الصلاة
لانه مصدر وفيه رايحة الفعل انتهى والله اعلم
حديث احب الاعمال الى الله ادومها وان قل الخ قوله احب قال شيخ شيوخنا قال القاضي ابو بكر بن
العربي معنى المحبة من الله تعالى تعلق الارادة بالثواب اي اكثر الاعمال ثوابا ادومها وقال قال
النووي بدوام القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والاخلاص والاقبال على الله عز وجل
بخلاف الكثير الشاق حتى ينمو القليل الدايم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعافا كثيرة
وقال ابن الجوزي انما احب الدايم لمعنيين احدهما ان التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض
بعد الوصل فهو متعرض للذم ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ اية ثم نسيها وان كان
قبل حفظها لا يتعين عليه ثانيهما ان مداوم الخير ملازم للخدمة وليس من لازم الباب
في كل يوم وقتا ما كمن لازم يوما كاملا ثم انقطع والله اعلم
حديث احب الاعمال الى الله ان تموت الخ بجانبه علامة الصحة
حديث احب الاعمال الى الله من اطعم قوله مسكينا المسكين من له مال او كسب يقع موقعا من
كفايته ولا يكفيه والمراد به هنا ما يشمل الفقير وقال ابن الاعرابي المسكين هو الفقير الذي لا شي
له والمغرم هنا الدين قوله كربا اي غما قال الجوهري الكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك
الكرب على وزن الضرب انتهى وقال في المصباح ورجل مكروب مهموم والكربة اسم منه والجمع
كرب مثل غرفة وغرف انتهى والله اعلم
حديث احب الاعمال الى الله بعد الفرايض الخ قوله السرور قال الجوهري السرور خلاف الحزن
تقال سرني فلان سره وسر هو على ما لم يسم فاعله انتهى وقال في المصباح وسره يسره سرورا
بالفتح والاسم السرور بالضم اذا افرحه والمسرة منه وهو ما يسر به الانسان والجمع المسار انتهى
والمعنى ادخل عليه ما يسره ويفرح به من تبشيره بحدوث ولد او مال او سلامته او وصول
من يحبه من سفر او عافية مريض او دفع نقمة او نحو ذلك والله اعلم
حديث احب الاعمال الى الله حفظ اللسان قوله حفظ اللسان اي حراسته قال الجوهري حفظت
الشي حفظا اي حرسته انتهى والمعنى من حرس لسانه وصانه عن النطق عما هو منهي عنه
من كذب وغيبة ونميمة وقول فاحش ونحو ذلك فهو من الاعمال التي احبها الله تعالى والله اعلم
حديث احب الاعمال الى الله الحب في الله الخ قال شيخنا قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب في الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1